

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 76 @ الأشرفي قايتباي نقلا له من نيابة سيس .) .

292 حكم أبو الفرج الطاهري برقوق ، / أمره أستاذه طبلخاناه في سنة موته ثم استقر بعده خامس ذي القعدة سنة احدى رأس نوبة بل قيل إنه لم يتأمر في أيام استاذة وأول ما شهر أمره في تاسع الشهر المذكور نعم ركب على الدوادار يشبك بالقاهرة فكانت النصره له فاستقر في الدوادارية عوضه وأظهر العدل ثم اعتقل بقلعة المركب ثم نقل إلى حلب فحبس بدار العدل ثم إلى غيرها ثم أطلق وآل امره إلى ان ملك حلب وأقام فيها أياما ثم اتفق هو وجماعة من الامراء على العصيان ووصلوا إلى الصالحية فخرج الناصر وكانت الكسرة على عسكره ورجع هاربا ثم كر عليهم العسكر المصري ثانيا فكانت النصره لهم وآل أمر حكم إلى أن أخذ هو وشيخ دمشق ودخلاها واستمرا بها مدة ثم اخذا أيضا حماة وفي اثناء ذلك ظهر الناصر فرج وتسلطن فجهز تقليد شيخ بناية دمشق وحكم بحلب ثم أضيف إليه نيابة الرها وملك عدة قلاع كان نعير أمير العرب قد استولى عليها ومزق التركمان كل ممزق وحصل بحلب وبالرहा العدل والامان وقطع الخطبة للناصر ، وخطب وضربت السكة باسمه ولقب بالعدل ثم أظهر الدعوة وصرح بخلع الناصر وتوجه نحو آمد لقتال قرايلوك فقتل في ذي القعدة سنة تسع ، وكان مهايا شجاعا مقداما مدبرا له حرمة ومهابة ممدحا مائلا لمجالسة العلماء ومذاكرتهم مصغيا لنظم الشعر محبا لسماعه بل ويجيز عليه الجوائز السنية يتحرى العدل ويحب الانصاف لا يتمكن أحد معه من الفساد ، طول ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا ترجمته وكذا المقرئ في عقوده . .

293 حكم الاشرفي قايتباي / أحد الخاصكية ويلقب بالبهلوان لتقدمه في الصراع . مات بالطاعون سنة احدى وثمانين . .

294 حكم الطاهري خشقدم ابن اخت الاشرف قايتباي ، / أمره استاذة عشرة ثم صار أحد الطبلخاناه وحاجب ثاني ، مات بالطاعون في رمضان سنة ثلاث وثمانين عن نحو الثلاثين وحضر خاله الصلاة عليه بالمؤمنين ، وكان من مساوئ الدهر . .

295 حكم الطاهري برقوق الجركسي / ذكره شيخنا مجردا في سنة ثلاث . .

296 حكم النوري المؤيدي ويعرف بقلقيسر / . أعتقه المؤيد وأقام في جملة الممالك السلطانية إلى أن عمله الطاهر جقمق خاصكيا ثم ساقيا ثم فصله عنها وجعله من الاجناد ثم عمله الاشرف اينال أمير عشرة ثم من رؤوس النوب ثم كان ممن خرج مع المجردين ، ومات في عوده بغزة في شوال سنة احدى وستين .)